والا لم يكن ماخوذا منه على ما قيل ابن جني ايضا لان ابا تمام علق البخل بمثل المؤتي وابو الطيب بنفس
الممدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول ابي الطيب لقد يكون بلفظ المضارع لم يقع
موقعه هذا المعنى على المضي فان قيل المراد لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه اي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بانه
سبب لصلاح العالم والزمان وان سخا بوجوده وبذله لغيره لكن اعادته وافناءه باق بعد بحاله
في تفرقه قلنا هذا تقدير بلا قرينة عليه وبعد صحته فمصراع ابي تمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا
التكلف وان كان الثاني مثله اي مثل الاول فابعد اي فالثاني ابعد عن الذم والفضل للاول
كقول ابي تمام لو حار اي تحير في التوصل الى اهلاك النفوس مرتاد المنية اي الطالب الذي هو المنية
على انها اضافة بيان لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب
ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا الضمير في لها للمنية وهو حال من سبلا والمنايا فاعل
وجدت وروى يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل
بالنفوس الارواح وان اخذ المعنى وحده سمي هذا الاخذ إلماما من ألمّ اذا قصده واصله من
ألمّ بالمنزل اذا نزل به وسلخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط من المعنى جلدا
مثل والبسه جلدا آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو ثلاثة اقسام وكذلك اي كالذي يسمى
اغارة ومسخا لان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله اولها اي اول الاقسام وهو
ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول ابي تمام هو ضمير الشان الصنع اي الاحسان والصنع مبتدأ
خبره الجملة الشرطية اعني قوله ان يعجل فخير وان يرث اي يبطئ فللريث في بعض المواضع
انفع والاحسن ان يكون هو عائدا الى الحاضر في الذهن وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء الكلام

وقف

وقف

وصال
وهذا كقول ابي العلاء هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود اي اعراض الزائرين
الاغراب وهذا نوع من الاغراب لطيف لا يكاد يتنبه له الا الاذهان الراضية من الائمة وقول ابي الطيب
ومن الخير بطؤ سيبك اي تأخر عطائك عني اسرع السحب في المسير الجهام اي السحاب الذي
واما ما فيه لا ماء فيه ماء فيكون بطيئا لثقل الشيء وكذا حال العطاء ففي بيت ابي الطيب زيادة بيان لاشتماله
على ضرب المثل بالسحاب وثانيها اي ثاني الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الاول كقول البحتري
تاء واذا تألق اي لمع في الندي اي في المجلس كلامه المصقول المنقح خلت اي حسبت لسانه من عضبه
اي سيفه القاطع وقول ابي الطيب كان ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان يعني ان ألسنتهم عند النطق في المضاء والنفاذ تشابه
اسنتهم عند الطعن وكان ألسنتهم جعلت اسنة رماحهم فبيت البحتري ابلغ لما في لفظ
تألق والمصقول من الاستعارة التخييلية فان التألق والصقالة للكلام بمنزلة الاظفار
للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية وثالثها اي ثالث الاقسام
وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول الاعرابي ابي زياد ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم
ذراعا اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع اي سخي وقول اشجع وليس اي الممدوح
يعني جعفر بن يحيى باوسعهم اي الحي للملوك في الغنى ولكن معروفه اي احسانه اوسع فالبيتان
متماثلان واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول
جرير فلا يمنعك من ارب اي حاجة لحاهم جمع لحية يعني كونهم في صورة الرجال سواء ذو العمامة
والخمار يعني ان الرجال منهم والنساء سواء في الضعف وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب واعلم انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف البيتين تشبيها ومدحا وهجاء

Copyright © King Saud University